

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم تربية



مستوى تضمين مجالات التربية الصحية في كتاب التربية
العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر شعبة علوم التربية : تخصص علم النفس التربوي

إشراف الأستاذة

أ.د صباح ساعد

إعداد الطالبتان:

كهينة بن عياد

هاجر معروف

لجنة المناقشة:

العضو 1	أ.د.	صباح ساعد	مقرر
العضو 2	الرتبة	الجامعة	الصفة
العضو 3	الرتبة	الجامعة	الصفة

السنة الجامعية : 2022-2023

شكر وعرفان

قال رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: " من لم يشكر الناس، لم يشكر الله عز وجل "

نحمد الله عز وجل الذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة، فالحمد لله حمدا كثيرا

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير أولا إلى الأستاذة الدكتورة المشرفة

" ساعد صباح " على كل ما قدمته لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا

في جوانبها المختلفة، كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء اللجنة المناقشة الموقرة، دون نسيان أستاذة

التربص " كحول شفيقة " التي كان لها يد العون في مشوار تربصنا

كما نتقدم بالشكر الكبير والجزيل لجميع أساتذة علم النفس التربوي بجامعة محمد خيضر بسكرة، دون

استثناء ونخص بالذكر أستاذنا الفاضل الدكتور " رابحي إسماعيل "

كلهم شكرا وألف شكر

مستخلص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى تضمين كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي لمختلف مجالات التربية الصحية، ومعرفة المجالات الأكثر تضمينا في محتوى هذا الكتاب، وذلك عن طريق الإجابة على التساؤل الرئيسي الآتي:

ما مستوى معايير التربية الصحية في كتاب التربية العلمية والتكنولوجية لسنة رابعة ابتدائي؟

وقد توصلت الدراسة إلى أهمية مدى إسهام معايير التربية الصحية في تزويد الأساتذة بأهم المجالات الصحية التربوية والتي تعتبر أمر ضروري جدا في إكسابها لتلاميذ السنة رابعة، ويعد إدراج معايير التربية الصحية في المناهج التعليمية بصفة عامة أمرا مهما وخطوة أساسية تخدم صحة التلميذ، باعتبار المدرسة من بين أهم مؤسسات المجتمع المسئولة عن تنمية صحة أفرادها، وينظر إليها كأفضل القنوات المتاحة لتعزيز صحة التلميذ، حيث تتعاون مع الأسرة في تربية الطفل في جميع المجالات وخاصة الصحة، ومنه هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معايير التربية الصحية التي تقدمها المدرسة حول التربية الصحية في المناهج التعليمية الجزائرية والوقوف على واقع تكريس التربية الصحية فيها، واندرجت دراستنا هذه ضمن الدراسات التحليلية الوصفية تم الاعتماد فيها على أداة تحليل المضمون وذلك بتحليل كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة رابعة ابتدائي.

الكلمات المفتاحية: كتاب التربية العلمية والتكنولوجية، التربية الصحية، مجالات التربية الصحية.

الصفحة	الموضوع
ا	شكر وعرافان
ب	مستخلص الدراسة
ج	قائمة الموضوعات
ح	قائمة الجداول
ز	قائمة الأشكال والمخططات
ز	قائمة الملاحق
1	مقدمة
2	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
4	مشكلة الدراسة
5	أهداف الدراسة
6	أهمية الدراسة
7	التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة
8	الدراسات السابقة والتعقيب عليها
12	الفصل الثاني: التربية الصحية
13	تمهيد
13	1_ تعريف التربية الصحية
15	2_ أهداف التربية الصحية
16	3_ أهمية التربية الصحية

17	4_مجالات التربية الصحية
19	خلاصة
20	الفصل الثالث:الكتاب المدرسي
21	تمهيد
21	أولاً- الكتاب المدرسي
21	1_ مفهوم الكتاب المدرسي
22	2_ أهمية الكتاب المدرسي
23	3_ وظائف الكتاب المدرسي
24	4_ مواصفات الكتاب المدرسي
25	ثانيا- كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي
25	1_ الوصف الشكلي للكتاب
26	2_ بنية الكتاب الشكلي
28	3_ ترقيم الكتاب
28	4_ موضوعات التي تناولت التربية الصحية في الكتاب
29	خلاصة
30	الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة
31	حدود الدراسة
31	منهج الدراسة
31	مجتمع وعينة الدراسة

32	أداة الدراسة
35	الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
36	الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة
37	أولاً- عرض نتائج الدراسة
37	1- عرض نتائج التساؤل الأول
37	2- عرض نتائج التساؤل الثاني
38	ثانياً- مناقشة نتائج الدراسة
39	1- مناقشة التساؤل الأول
39	2- مناقشة التساؤل الثاني
41	
45	خاتمة
46	قائمة المراجع
49	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
27	جدول يبين محتوى كتاب التربية العلمية وتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي	1
32	جدول يبين محتوى محاور ومواضيع كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي	2
32	جدول وصف محتوى كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي	3
33	جدول يمثل حساب معامل الاتفاق بين محللين	4
37	جدول يبين التكرارات والنسب المئوية لكل مجال من مجالات التربية الصحية المتضمنة في كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي	5
38	جدول يبين ترتيب التكرارات والنسب المئوية لكل مجال من مجالات التربية الصحية المتضمنة في كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي	6

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
50	الملحق	1

مقدمة:

نلاحظ مؤخرًا توسعًا كبيرًا في مجالات التربية وتنوعًا في أهداف المؤسسات التربوية وتعددًا في أدوارها مع التغيرات والتحولات الحاضرة، وهذه من بين الحقوق الأساسية التي نادى بها المواثيق الدولية، فمسؤولية المحافظة على الصحة تقع على عاتق كل فرد في المجتمع، وتحتاج منه سلوكًا معينًا في ممارسة الحياة، حيث ركزت المواثيق الدولية على ضرورة توفير ما يلزم الأطفال من تلبية حاجياتهم وصقل شخصيتهم بالإضافة إلى الكشف المبكر على صحتهم عن طريق الفحوصات الدورية من أجل معرفة الوضع الحالي الصحي للأطفال وتوعيتهم وإرشادهم بأهمية الوقاية الصحية من الأمراض، وكيفية الحفاظ على الصحة الشخصية والصحة الغذائية وغيرها من معايير التربية الصحية وهذا يصب فيما يسمى بالثقافة الصحية للتلاميذ ولأولياء أمورهم والواقفين على رعايتهم بغرض رفع المستوى الصحي للتلاميذ والاهتمام بالجانب الصحي لجسد الطفل

كما ركزت وزارة الصحة أن الحفاظ على صحة التلاميذ مسألة أمن قومي، وأنها تسعى من خلال عدة مشروعات وبرامج إلى محاولة الدعم الكافي لهذا الجانب وإن الصحة والأمن الغذائي للتلاميذ المدارس قضية مهمة بالنسبة لكافة دول العالم، كما أن كثير من الأمراض التي قد تصيب التلاميذ إنما سببها الرئيسي هو سوء التغذية، كما ولا ننسى الأنماط والسلوكيات الخاطئة والتي تؤثر بصورة مباشرة على صحة التلميذ وتحصيله الدراسي، وتتحدد مجالات التربية الصحية المدرسية في عدة جوانب من بينها الصحة الشخصية، والصحة الغذائية، والوقاية من الأمراض، الإسعافات الأولية، ومن خلال هذه العبارات اتجهت الدراسة الحالية إلى اختيار موضوع معايير التربية الصحية في كتاب التربية العلمية وتكنولوجيا لسنة رابعة ابتدائي، باعتباره وسيلة لتلاميذ صف رابعة ابتدائي لتنمية مختلف المفاهيم عن التربية الصحية وكيفية المحافظة على صحتهم، وكيفية ترجمة المعلومات الصحية وتحويلها إلى سلوكيات صحية معاشة لدى تلاميذ المدارس.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1- مشكلة الدراسة

2- أهداف الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة

5- الدراسات السابقة

1- مشكلة الدراسة:

تعد التربية الصحية عملية تهدف إلى تنمية المسؤولية الفردية والاجتماعية لدى الفرد وتنمية قدراته على اتخاذ القرار الصحيح والسليم، فهي تستثمر مادتها من المجتمع. حيث أن التربية تبدأ منذ ولادة الإنسان وتستمر معه طيلة حياته، وتتم من خلال مؤسسات المجتمع ولاسيما المدرسة التي تحتضن تلاميذ المرحلة الابتدائية، أي في مرحلة الطفولة، وهي المرحلة الحساسة والفعالة لاكتسابهم مختلف المعارف والمهارات حول التربية الصحية.

إلا أن التلاميذ في هذه المرحلة العمرية يواجه العديد من التحديات في المجتمع التي تؤثر على صحتهم، ومن هنا تبرز أهمية دور المدرسة في المحافظة على الصحة الشاملة للتلاميذ وهذا عبر تصميم وتخطيط و تنفيذ البرامج الصحية والوقائية والعلاجية لحماية التلاميذ، والعمل على رفع قدراتهم ومهاراتهم في شتى المجالات الصحية. فهي تعمل عمل المرافق الأسري للتنشئة الاجتماعية للفرد في تكوين شخصيته وتصرفاته؛ وبالتالي فوظيفة المدرسة مشتركة بين التربية والتعليم. والتربية تسبق التعليم والتربية الصحية هي المدخل الأساسي إلى التعليم الجيد وسيلة لتحقيق التعلم الأفضل لركيزة الأساسية لبناء أجيال المستقبل.

وتقوم برامج الصحة المدرسية على جملة من الخدمات العلاجية والوقائية التي تساعدنا على معرفة المؤشرات الصحية لدى التلاميذ؛ بالإضافة إلى المحافظة على التلاميذ من الإصابة بالأمراض المعدية والأوبئة وإيجاد اللقاحات والعلاج لمكافحة مختلف الأمراض.

وتعمل المدرسة بشكل عام على تعليم وتكوين الفرد من اجل اندماجه في الحياة العامة، و يكون هذا الإعداد من طرف المعلم وذلك بتوجيه المتعلم إلى السلوكيات السليمة، أو وفق المناهج الدراسية المتواجدة في المدرسة، ومنه فالمناهج المدرسية هي أحد المواد والمقررات والمحاور الأساسية الدراسية للعملية التربوية والتعليمية التي يدرسها التلميذ، وذلك بزرع فيه القيم الاجتماعية والمعايير السلوكية الصحيحة.

فالمناهج بتغير مستوياتها وقوانينها تبقى من أهم وظائفها تحقيق التطور الاجتماعي وإعادة النظر في بناء مجتمع جديد ومتقدم ومنتفح ومنتقف ومبدع ومزدهر، وهذا التطور والتقدم يرتبط بالخصوصيات والاحتياجات التي يفرضها تطور المجتمع الإنساني وهذا لعدم تقبل الاعتماد على نفس المناهج الدراسية التقليدية ذلك بهدف إعداد الطلاب إعدادا صحيحا يساعدهم على التأقلم مع بيئتهم واستيعاب الأحداث التي تنتجها هذه البيئة. ومنه فالصحة أصبحت من أهم القضايا التي نالت اهتمام الحكومات وهذا نتيجة

ارتفاع إحصائيات انتشار الأوبئة والأمراض والتي من بين أسبابها الرئيسية الأفراد بالقواعد الصحية، ولهذا تسعى جل الدول إلى إرساء نظام صحي متكامل وتكوين أفراد واعين من خلال مناهجها الدراسية خاصة. ففي عام (1951) أنشأت منظمة الصحة العالمية والتي جاءت بقرار تشكيل لجنة الخبراء للتوعية الصحية وتعزيز الصحة الشاملة، وأهمية إدراج مواضيع الصحة ضمن المناهج الدراسية للكتب المدرسية.

حيث يعد الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية في غاية الأهمية والتي ترافق التلميذ خلال مراحل التعليم المختلفة، كما أنه يلعب دورا كبيرا في إكساب التلاميذ ثقافة صحية عامة من خلال تضمينه لمختلف معايير التربية الصحية سواء ما تعلق منها بمجال الصحة الشخصية وإكساب التلاميذ معلومات ومعارف صحية حول الجسم وأجهزته ووظائفه وكيفية عملها، أو في مجالات أخرى كالتربية الغذائية والبيئية والنفسية... وغيرها من مجالات التربية الصحية، حتى تصبح عادات ومهارات سليمة وقيم صحية تصبح جزءا من ثقافتهم وتشكل سلوكهم اليومي تجاه أنفسهم ومجتمعهم.

وعليه ونظرا للدور البالغ الأهمية للكتب المدرسية في مجال التربية الصحية جاءت الدراسية الحالية للبحث في هذا المجال من خلال طرح التساؤل التالي:

- ما مستوى تضمين كل مجال مجالات التربية الصحية في محتوى كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي؟

- ما هي المجالات الصحية الأكثر تضمينا في محتوى كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي؟

2- أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية إلى:

- معرفة مستوى تضمين كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي لمختلف مجالات التربية الصحية.

- التعرف على المجالات الصحية الأكثر تضمينا في محتوى كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي.

3- أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله والمتعلق بالتربية الصحية في الكتب المدرسية، حيث تم التركيز في هذه الدراسة على كتاب التربية العلمية والتكنولوجية، ويمكن إيجاز أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- قد تسهم في تزويد الأساتذة بأهم مجالات التربية الصحية والتي تعد ضرورية في إكسابها لتلاميذ المرحلة الابتدائية بصفة عامة وتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بصفة خاصة.
- إبراز الجوانب المتضمنة من مجالات التربية الصحية والمجالات غير المتضمنة في كتاب التربية العلمية والتكنولوجية، مما قد يسهم في لفت انتباه القائمين على تعديل أو تطوير المناهج الدراسية بهذا الخصوص.

4- التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

4-1- كتاب التربية العلمية والتكنولوجية: هو كتاب مدرسي موجه لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي للسنة الدراسية 2023/2022، والمعتمد من طرف وزارة التربية الوطنية.

4-2- التربية الصحية: هي عملية تزويد وتنمية المتعلم بالمعلومات والمهارات الصحية الأزمة من خلال إدراج وإتباع كل مايتعلق بصحتهم ضمن المناهج و الأساليب التعليمية التربوية الحديثة بهدف التأثير على سلوكياتهم ومعلوماتهم واتجاهاتهم وبناء متعلم واعي صحيا

4-3- مجالات التربية الصحية:

4-3-1- الصحة لشخصية: هي احد الحقوق الأساسية للإنسان، وهي حالة من اكتمال السلامة بدنيا وعقليا واجتماعيا ونفسيا والتمتع بأعلى مستوى من الصحة وتشمل البيئة المنزلية الصحية، والتغذية الصحية

والنظافة الشخصية مثل نظافة الجسم(غسل الأيدي، الاستحمام، نظافة الأسنان والعناية بالمظهر الشخصي وممارسة بعض الأنشطة من رياضة وغيرها)

4-3-2- الصحة الغذائية: ويقصد بها الإلتباع لنظام غذائي وصحي طوال مسار الحياة على الوقاية من سوء التغذية بكافة أشكالها كما وتهدف إلى الوعي الغذائي للتلاميذ على جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية بما يحقق عادات غذائية صحية وسليمة

4-3-3- الصحة البيئية: هي مجموعة من الإجراءات التي يتم إتباعها للسيطرة على العوامل البيئية من التلوث لتتناسب مع حياة الإنسان وجميع الكائنات الحية، وتهتم بغرس المفاهيم البيئية بشأن المحافظة على صلاحية البيئة بشأن المحافظة على صلاحية البيئة التي يعيش فيها التلميذ مثل(صحة البيئة، والتلوث، والهواء، والماء، والنفايات وغيرها)

4-3-4- الصحة النفسية: تعني قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، ومنه التمتع بحياة خالية من التأزم والاضطراب ومليئة بالحماس وتشمل (سلامة التفكير والتعبير المناسب عن الانفعالات والتكيف والمشاركة بفاعلية، والسلوك السوي على المستوى الفردي والمجمعي)

4-3-5- الإسعافات الأولية: هي العناية السريعة والمؤقتة التي يتلقاها الإنسان نتيجة التعرض المفاجئ لحالة صحية طارئة أدت إلى نزيف أو الجروح أو الكسور أو الإغماء أو غرق، لإنقاذ حياته إلى حين تقدم له الرعاية الطبية اللازمة به، بوصول الطبيب لمكان الحادث أو بنقله إلى اقرب مستشفى أو عيادة طبية مثل(الأمان وتقادي الحوادث المختلفة والإصابات وغرس قيمة إنقاذ أرواح الناس والأخذ بأسباب الوقاية من الإصابات

4-3-6- مجال أعضاء الجسم ووظائفها: ويعني الوظائف التي يؤديها جسم الإنسان وكيف تقوم الأجهزة الحيوية، ووظائف الأجهزة العضوية ووسائل الحفاظ على الجسم بتجنب الأمراض بمختلف أشكالها

4-3-7- صحة المجتمع:هي عبارة على إكساب أفراد المجتمع كافة الخبرة والمعرفة بالأمور الصحية المختلفة من خلال الخدمات الصحية المقدمة للمواطن والاحتكاك بالإطارات الطبية وأصحاب المهن الصحية

4-3-8- الصحة الجنسية: هي حالة من الرفاه الجسدي والعاطفي والعقلي والاجتماعي فيما يتعلق بالحياة الجنسية، ولا ترتبط بغياب المرض أو الخلل أو الضعف أو العجز، بل تتطلب نهجا ايجابيا

ومحترماً في العلاقات النوع الاجتماعي والعلاقات الجنسية، وإمكانية الحصول على تجارب جنسية ممتعة وأمنة، خالية من الإكراه والتمييز والعنف

4-3-9 - الوقاية من الأمراض: وتعني الحرص على الاستخدام الصحيح لمعدات الحماية والوقاية لتجنب الضرر أو الاعتلال والمرض، وتعتبر خط دفاع الأول ضد أي مرض لأنها ستساعد المريض بمنع تطور المرض أو انتشاره لمن حوله وتحد من مخاطره وتهدف لتوضيح الأمراض المعدية وغير المعدية وأسباب وطرق الوقاية منها

4-3-10 - الأدوية والتعامل معها: وهو الاحتفاظ بالأدوية في مكان آمن وبعيد عن المتناول بعد كل استخدام، والإلتزام لتعليمات التخزين المزودة من الصيدلية، وتهدف إلى توضيح الأضرار لجميع جوانب حياة الإنسان الناجمة عن سوء استخدام العقاقير وتعاطي الكحوليات والمخدرات.

4-3-11 - العادات السيئة: هي نمط سلوكي سلبي غير مرغوب فيه، وتشمل العادات الشائعة: كالتسويق والتبذير وقضم الأظافر، وكلما أسرع المرء في التعرف على هذه العادات السيئة كان من السهل معالجتها

5- الدراسات السابقة:

5-1- دراسة علي نايل العزام و آخرون (2012)

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن مدى تضمين منهاج التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي لمعايير التربية الصحية من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمديرية إربد الأولى، الأردن، وذلك عن طريق الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس الآتي: ما معايير التربية الصحية ودرجة مراعاتها في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين. حيث تم تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة المكونة من (82) معلماً ومعلمة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

إن درجة تضمين منهاج التربية الإسلامية للصف الثامن من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمديرية إربد الأولى، كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.06).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة تعزي لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

5-2- دراسة ريم سليمان (2016)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة تضمين المفاهيم التغذوية والصحية في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن، إذ تم تطوير قائمة بالمفاهيم التغذوية والصحية المقترح أن تتضمنها الكتب المستهدفة، اشتملت على 37 مفهوما تغذويا وصحيا موزعة في المجالات الآتية (التغذية الصحية والنشاط البدني، الصحة الشخصية والصحة المجتمعة). تم توظيف أسلوب تحليل المحتوى في تحليل كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة، وكشف نتائج الدراسة عن آلائي:

- بلغ عدد المفاهيم التغذوية المتضمنة في الكتب المستهدفة 11 مفهوما من ضمن 14 مفهوما تغذويا التي وردت في القائمة المقترحة.

- بلغ عدد المفاهيم الصحية 16 مفهوما من ضمن 23 مفهوما مقترحا.

5-3- دراسة سامية

مشرف محمد الوليدي (2018)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة مراعاة معايير التربية الصحية المضمنة في محتوى منهج العلوم للصف الأول بالمرحلة المتوسط للفصلين الدراسيين الأول والثاني بالمملكة العربية السعودية وتضمن تحليل محتوى كتابين بواقع كتاب لكل فصل دراسي. ولتحقيق هدف البحث ثم الاعتماد على المنهج الوصفي حيث قامت الباحثة ببناء قائمة بمعايير التربية الصحية التي يجب مراعاتها في محتوى منهج العلوم للصف الأول المتوسط، وتضمينها في بطاقة تحليل محتوى هذه القائمة. وبعد تحليل البيانات إحصائيا كشفت نتائج البحث ما يلي:

- بلغ عدد معايير التربية الصحية التي تم مراعاتها في محتوى منهج العلوم للصف الأول المتوسط (13) معياراً من مجمل معايير التربية الصحية التي تم إعدادها وعددها (64).

- محتوى منهج العلوم للصف الأول بالمرحلة المتوسطة لا يراعي معايير التربية الصحية بشكل كاف وبالتالي فهو لا يعطي مؤشراً إيجابياً لتحقيق أهداف التربية الصحية لدى الطالبات.

5-4- دراسة محمد أمين حسن عثمان (2019)

هدفت الدراسة إلى معرفة الوضع الحالي للتربية الصحية في المدارس بمرحلة التعليم الأساسي بمصر. ووضع مقترحات لبعض الصعوبات التي تواجه المدرسة في نشر الثقافة الصحية في مصر بالاستفادة من خبرة الولايات المتحدة الأمريكية. تناولت الدراسة التربية الصحية في كل من مصر والولايات المتحدة الأمريكية، وعرض لبعض الصعوبات التي تواجه المدارس في نشر الثقافة الصحية بمصر. وتوصلت الدراسة إلى:

- أهمية توفير الدعم المادي اللازم، والاهتمام بعمل محاضرات توعية صحية للمعلمين والطالب للتعامل مع المشكلات الصحية المختلفة، وتوفير زائرة صحية مقيمة داخل المدارس.

- منح المدارس المزيد من الاستقلالية للقضاء على الروتين وتوسيع الشراكة بين المدارس والمراكز والمستشفيات للتعاون، وتوفير بيئة مدرسية صحية آمنة وداعمة للعملية التعليمية.

5-5- دراسة حسين قرساس (2019)

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم روائز تحصيل في التربية العلمية والتكنولوجية، لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، وفق مناهج الجيل الثاني. واعتمد الباحثان في دراستهما الميدانية على المنهج الوصفي واختار عينة مكونة من 200 تلميذ للتطبيق النهائي لأداة الدراسة المكونة في صورته النهائية من 28 فقرة موزعة على الميادين التعليمية الثالثة) الإنسان والصحة، الإنسان والمحيط، المعلمة في الفضاء. وقد تحصل الروائز على درجة مقبولة من الثبات حيث بلغ معامل الثبات (0,59) أما درجة الصدق فبلغت (0,61) تم احتسابها باستخدام صدق المحك الخارجي تقديرات المعلمين للفصلين الأول والثاني، من السنة الدراسية 2018/9102 في مادة التربية العلمية والتكنولوجية.

التعليق على الدراسات السابقة

حسب الدراسات السابقة التي اطلعنا عليها وهي دراسات محلية عربية حيث اهتمت بالمناهج التعليمية في التربية الصحية لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط والأساسي والتي تصب في مجال مراعاة معايير التربية الصحية.

فدراسة علي نايل العزام تتفق مع دراسة سامية مشرف محمد الوليدي فكلتا الدراستين تناولت معايير التربية الصحية ودرجة مراعاتها في المناهج الدراسية، ولكن تختلف من ناحية مجتمع الدراسة والعينة وأدواتها وتختلف من ناحية الموضوع فنایل العازم تناول في موضوعه مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا، بينما سامية مشرف محمد الوليدي ركزت في موضوعها على منهج العلوم للصف الأول من مرحلة التعليم المتوسط، كما تتفق دراسة نايل العزام مع حسين قرساس في استخدام أداة الدراسة فكلتا الدراستين استخدمت أداة الاستبيان، كما نجد ريم سليمان تتفق مع قرساس في تناول مواضيعهما المفاهيم التي تخص معايير الصحة والغذاء ولكن أضاف قرساس على ريم مجال المعلمة في الفضاء، ولكن فيما يخص الأداة نجد كل من سامية مشرف وريم سليمان اعتمدا على أداة تحليل المحتوى في دراستهما، وإنما اختلفا من ناحية تضمينهم للمعايير الدراسية، حيث نجد سامية استعملت 13 معيار من مجمل المعايير التي تم إعدادها وعددها 64 بينما ريم استعملت 11 مفهوم من مجمل المفاهيم التغذوية 14 مفهوما و16 مفهوم من مجمل المفاهيم الصحية 23 مفهوما، بالإضافة إلى ذلك نجد كل هذه الدراسات في واقع المملكة العربية الخليجية بينما نجد دراسة محمد أمين حسن عثمان تستقل عن الكل الدراسات الأعلى من حيث الدراسة كانت دراسته تعتمد على الوضع الحالي للتربية الصحية مع وضع مقترحات لبعض الصعوبات التي تواجه المدارس في نشر الثقافة الصحية وغيرها من لمواضيع التي تخص هذا المجال، كما استقلت هذه الدراسة من ناحية واقعها والتي كانت في مصر، إلا أنها تتشابه في دراسة نايل العزام من خلال المرحلة ألا وهي مرحلة الأساسي

أهمية الدراسات السابقة في الدراسة الحالية :

تحديد الإشكالية

اختيار منهج الدراسة

اختيار أداة الدراسة

تحديد معايير التربية الصحية

الفصل الثاني:

التربية الصحية ومجالاتها

تمهيد

1- تعريف التربية الصحية

2- أهداف التربية الصحية

3- أهمية التربية الصحية

4- مجالات التربية الصحية

خلاصة

تمهيد:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن مراعاة معايير التربية الصحية المضمنة في محتوى التربية العلمية وتكنولوجية لسنة رابعة ابتدائي، حيث قامتا الباحثين ببناء قائمة بمعايير التربية الصحية التي يجب مراعاتها في محتوى التربية العلمية وتكنولوجية للصف رابعة ابتدائي ثم بناء أداتي البحث: قائمة معايير التربية الصحية في كتاب التربية العلمية وتكنولوجية وبطاقة تحليل محتوى هذه القائمة. وبعد تحليل البيانات إحصائياً كشفت نتائج البحث عن الآتي :

1- بلغ عدد المعايير التي تم مراعاتها في محتوى كتاب التربية العلمية وتكنولوجية للصف الرابع

ابتدائي (11) معيار من مجمل معايير التربية الصحية التي تم إعدادها

2- عدم تضمين بعض مجالات معايير التربية الصحية بشكل تام مثل: (الصحة العقلية، الصحة

الجنسية، الصحة النفسية، صحة المجتمع) كتاب التربية العلمية للسنة الرابعة ابتدائي لا يراعي

معايير التربية الصحية بشكل كافي وبالتالي فهو لا يعطي مؤشراً إيجابياً لتحقيق أهداف التربية

الصحية لدى الطالبات. وفي ضوء هذه النتائج انتهت الدراسة إلى عدد من التوصيات أبرزها

ضرورة إعادة النظر في محتوى كتاب التربية العلمية وتكنولوجية للصف الرابع ابتدائي وذلك

بتضمين الكتاب مزيداً من المعايير الخاصة بالصحة والتي تركز على الجانب الوظيفي أكثر من

كونها معلومات علمية.

1- تعريف التربية الصحية:

لتقديم مفهوم واضح للتربية الصحية سنقوم بتعريف التربية أولاً ثم الصحة ثم تناول المفهومين مع

بعض كما يلي:

أ- تعريف التربية:

التربية لغة: في المعجم الوسيط: تربي نشأ وتغذى وتثقف ورباه ليربا الشيء يربو يعني زاد ونمى قواه

العقلية والجسدية والخلقية. ونقول ربيته وتربيته أي غذيته ويطلق هذا على كل شيء ينمو مثل الطفل

والنبات وغيره (حامدي، مبني، 2019، ص688).

أما اصطلاحاً عرفت وفاء السيد خضر التربية على أنها: "عملية مخطط لها ومقصودة تسعى إلى إعداد الفرد للحياة في الحاضر والمستقبل، وتأهيله من كافة الجوانب البدنية والروحية والعقلية والنفسية والخلقية والاجتماعية، والتطلع على مواهبه وتنمية قدراته من أجل تحقيق الذات والتكيف مع بيئته ومجتمعه الذي يقطن فيه (حسن عثمان، 2019، ص 89).

ب- **تعريف الصحة:** عرّفها عائشة عتيق بأنها: "علم وفن الوقاية من المرض وإطالة العمر وترقية الصحة والكفاية، وهذا عبر مجهودات منظمة للمجتمع من أجل صحة البيئة ومكافحة الأمراض المعدية وتعليم الفرد الصحة الشخصية وتنظيم خدمات الطب والتمريض للعمل على التشخيص المبكر والعلاج الوقائي من الأمراض، وتطوير الحياة الاجتماعية والمعيشية، ليتمكن كل مواطن من الحصول على حقه المشروع في الصحة الحياة" (محمد أمين حسن عثمان، 2019، ص 89).

ج- **تعريف التربية الصحية:** عرّفها (Dumas Laurence) بأنها: "تشمل مجموع التدخلات من نشاطات تربوية، نشاطات اتصال، إعلام الناس توفير أدوات بيداغوجية وإعلامية للعاملين والتي هدفها تقوية مهارات السكان لاكتساب اختيارات ملائمة للصحة" (حامدي، مبني، 2019، ص 683).

وبالتالي فهي عملية التعلم والتعليم، والتي من خلالها يغير المتعلمون من سلوكهم الصحي وذلك للوصول إلى حالة صحية أفضل.

- ويعرفها مصطفى حياة أن: "التربية الصحية هي أحد فروع التربية الشاملة وهي التي تعمل على تزويد الفرد بالحقائق الصحية والخبرات اللازمة من أجل التأثير في سلوكه واتجاهاته وعاداته تأثيراً إيجابياً، وهذا ما يساعده على المحافظة ورفع مستواه الصحي وحماية نفسه وكافة مجتمعه من جميع الأمراض والمشاكل الصحية" (حسن عثمان، 2019، ص 89).

- ولقد بين كل من (Martoz And Ruch) أنّ التربية الصحية تمكن الأفراد الوقاية من العلاج الإكلينيكي العالي التكلفة إلى العلاج الوقائي المنخفض التكلفة" (حسن عثمان، 2019، ص 89).

ومنه فصحة الفرد من المقومات الأساسية للمجتمع، فهي مطلب من مطالب الحياة، شأنها في ذلك شأن الغذاء والمسكن والثقافة والتعليم وغيرها، فهي ضرورة من ضروريات التنمية، فالإنسان الذي تتكامل له صحة نفسية وجسمية هو الإنسان القادر على العمل والانتاج

2- أهداف التربية الصحية: للتربية الصحية العديد من الأهداف يمكن إيجازها فيما يلي:

- تعمل على النهوض والرقى بالمشروعات الصحية في المجتمع وذلك عبر تعاون الأفراد مع المسؤولين.
 - تساهم في تغيير مفاهيم الأفراد فيما يتعلق بالمرض والصحة وجعلها هدفا منشودا.(حامدي، مبني، 2019، ص690)
 - نشر الوعي الصحي سواء بين الأفراد أو المجتمع والذي بدوره سوف يساعد على تفهمهم للمسؤوليات الملقاة عليهم نحو الاهتمام بصحتهم وصحة غيرهم من المواطنين (حامدي، مبني، 2019، ص690)
 - تكوين الفهم السليم لدى المتعلمين عن الطريقة التي تعمل بها أجهزة الجسم وكيف يمكن المحافظة عليها والتمتع بالصحة الجيدة تبعا لذلك(نايل العزام وآخرون، 2012، ص543)
 - العمل على تغيير اتجاهات وسلوك وعادات الأفراد لتحسين مستوى صحة الفرد والأسرة والمجتمع بشكل عام، وطرق التصرف في حالات الإصابة البسيطة وفي حالة المرض، وجميع الأعمال التي يشارك فيها كل أب وأم من أجل رفع المستوى الصحي في المجتمع(حامدي، مبني، 2019، ص690)
 - تمكن من تحويل الأفكار والمعارف والمعلومات إلى سلوكيات ملموسة لدى الأفراد والمجتمع ككل.
 - الحد من المشاكل والأمراض المستعصية، وذلك من خلال تطبيق البرامج الصحية بأنواعها ومجالاتها لدى الفئة المتمدرسة باعتبارها جزءا كبيرا من فئات المجتمع وممثلا له.
 - تزويد الأفراد بالمهارات والخبرات التي تساعدهم على تنمية معارفهم واتجاهاتهم وسلوكهم الصحي
 - تشجيع الاعتماد على النفس وإذكاء روح المبادرة والمشاركة بإشراك الناس في عمليات اتخاذ القرارات التي تؤدي لانجاز البرامج الصحية.
 - ترجمة الحقائق الصحية المعروفة إلى أنماط سلوكية صحية، وتحفيز الأفراد من أجل علاقات لدعم كل جوانب الرعاية الصحية الأولية في مجتمعهم (كنوى ويحياوي، 2020، ص32)
- من خلال ما تطرقنا إليه فيما يخص أهداف التربية الصحية نلاحظ انه حتى وتعددت الآراء واختلفت الأهداف إلا أنها تصب في مبدأ واحد وهو تحويل الأفكار والمعارف والمعلومات إلى سلوكيات ملموسة لدى الأفراد بصفة عامة ولدى التلاميذ بصفة خاصة في مجموعة من الجوانب وهي نشر المعلومات

العامية الصحية بين التلاميذ، وغرس السلوكيات الصحية، وتغيير السلوكيات الغير صحية: كالتدخين، وتكوين قيادات للتثقيف الصحي من التلاميذ، وجعل الصحة مجال اهتمام التلاميذ منذ الصغر وتنمية الوعي الصحي الذي يعتبر أهم أهداف التربية الصحية من اجل الحد من الكثير من الاضطرابات الصحية والأمراض المستعصية ولن يتسنى ذلك إلا من خلال تطبيق البرامج الصحية بمجالاتها المختلفة وبالخصوص الفئة المتمدرسة باعتبارها تمثل جزءا واسعا من فئات المجتمع وممثلا له

3- أهمية التربية الصحية:

تكمن أهمية التربية الصحية من منطلق أن الصحة هي أثمن ما يمتلكه الإنسان و بدونها لا يكون الإنسان قادرا على القيام بمسؤولياته و واجباته و لذلك أن التربية الصحية هي الوسيلة التي يتم من خلالها توعية التلميذ منذ الصغر من خلال ما يقدم له عبر برامجها من معرفة صحية، و ما يكتسبه من اتجاهات و قيم صحية تقوده في النهاية إلى اكتساب السلوك الصحي السليم(عبد الرحمن احمد، 2009، ص11)

كما تبرز أهمية التربية الصحية من خلال الفرص التي توفرها التربية الصحية أثناء فترة الدراسة للتأثير في التلاميذ وأسرههم وإكسابهم المعلومات و تعويدهم على السلوك الصحي، كما تتاح الفرصة لتدريب التلاميذ على السلوكيات المتعلقة بالحياة عموما و بالصحة بصفة خاصة، و كثيرا ما يحتاج التلاميذ إلى مناخ تربوي يساعد في اكتساب العادات الصحية و تعديل السلوكيات الخاطئة صحيا(محروس، عبد الرحمن، 2020، ص619)

لتربية الصحية دور مهم في سلامة المسيرة التربوية لمفهومها الشامل لما لها من علاقة وثيقة بين التربية والصحة، وبالتالي الاهتمام بالجانب النفسي والجسمي للمتعلم احد أهم العناصر المؤثرة في نمو المتعلم(نايل العزام وآخرون، 2012، ص544)

من خلال التربية الصحية يمكن التأثير ايجابيا على سلوكيات واتجاهات أفراد المجتمع الصحية للتربية الصحية أهمية في الجانب الاقتصادي فالفرد الذي يتمتع بصحة جيدة يكون اقدر على الإنتاج، ومنه الشخص المريض لا يمكن تحسين إنتاجه إلى حد ضئيل، أما العامل الذي يتمتع بالصحة الجيدة فيحسن إنتاجه إلى درجة غير محددة(نايل العزام وآخرون، 2012، ص544)

تكمُن أهمية التربية الصحية أيضا في الجانب الاجتماعي والديني فهي توضح عظمة الخالق والمعجزات التي وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة من تعاليم صحية والذي ينعكس بدوره على تمسكهم بالدين الإسلامي الصالح لكل الأزمان والعصور (نايل العزام وآخرون، 2012، ص544)

تؤثر كثرة المشكلات الصحية ومشكلات العادات الغذائية السيئة التي تواجه التلاميذ في سنوات الدراسة، وعدم قدرتهم على التوصل إلى حلول مناسبة لها، وحاجتهم إلى من يرشدهم إلى الحلول المناسبة إنما تستدعي الاهتمام بالتربية الصحية بين أفراد هذه الفئة، و توعيتهم بضرورة العناية بصحتهم و الاهتمام بغذائهم، و نظافتهم الشخصية، و توعيتهم بان صحتهم مسؤوليتهم هم بالدرجة الأولى قبل أن تكون مسؤولية الحكومة و الجهات الصحية(عبد الرحمان محمد، 2020، ص619)

تختص التربية الصحية بسلامة النمو الجسمي والنفسي والعقلي للمتعلم، فالاهتمام بالجانب النفسي والجسمي للمتعلم يمثل احد أهم العناصر لمؤثرة في نمو المتعلم، من خلال لتربية الصحية يمكن التأثير ايجابيا على سلوكيات واتجاهات أفراد المجتمع الصحية(محمود محمد، 2009، ص16)

ومنه تتضح لنا أهمية التربية الصحية، لكونها عنصر إلزامي لكل تلميذ منذ بداية مراحل تعلمه، لكي يتحمل مسؤوليته اتجاه حماية صحته وصحة الآخرين وصحة المجتمع ككل، بالإضافة إلى ضرورة التربية الصحية التي تكون اشد خلال فترة الدراسة بصفتها تمثل مرحلة التأسيس وغرس المفاهيم واكتسابها، وتكوين السلوكيات الصحية للجيل الحالي والأجيال القادمة، كما نجد حاجة التلميذ إلى التربية الصحية وتحقيق الأمن الصحي لا تقل أهمية عن الحاجات الأخرى بل تأتي على رأس هذه الحاجات، لان صحة التلميذ لها الأثر الكبير في قدرته على التعليم والتعلم، والقيام بالنشاطات العقلية والجسمية المختلفة، كما تزيد عنده القابلية والاستعداد للتعلم

4- مجالات التربية الصحية:

للتربية الصحية العديد من المجالات اتفق عليها العديد من الباحثين في المجال تم تحديدها في المجالات التالية:

1- الصحة الشخصية: وتعني السلامة التامة للفرد وتزويده بالأسس الصحية التي تتضمن تقدير واحترام المظهر الشخصي والحواس. ويرتبط بها عدة مجالات هي إتباع العادات الصحية السليمة والنظافة الشخصية (نظافة اللباس، الأسنان وممارسة الرياضة والأنشطة).

2- الصحة الغذائية: هي التي يكسب الطالب فيها السلوك السليم في التعامل مع الغذاء من حيث الكم والكيف، حيث يكتسب التلاميذ المهارات في اختيار نظام طعام يفيد صحتهم ويقلل من خطر الأمراض.

3- الصحة البيئية: هي مبنية على المدركات والمهارات اللازمة لفهم العلاقات المعقدة التي تربط الطالب بمحيطه الحيوي وتوجه سلوكه إيجاباً نحو المحافظة على مصادر البيئة وضرورة حسن استغلالها.

4- الصحة النفسية: تشمل الجوانب المتعلقة بسلامة التفكير والتعبير المناسب عن الانفعالات والتكيف والمشاركة بفاعلية، والسلوك السوي على المستوى الفردي والمجتمعي.

5- الإسعافات الأولية: يركز على المعرفة العلمية والعملية للمحافظة على الأمان وتفادي الحوادث المختلفة والإصابات، وغرس قيمة إنقاذ أرواح الناس والأخذ بأسباب الوقاية من الإصابات (الشهري، 2018، ص 40)

6- مجال أعضاء الجسم ووظائفها: والذي يتضمن معيار المعلومات الوظيفية حول أعضاء الجسم ووسائل الحفاظ عليه بتجنب الأمراض بمختلف أشكالها، ويشمل قدرة الطلاب للتعرف على العلاقة بين العمل والسلوك والإدارة.

7- صحة المجتمع: وهي دراسة حالة المجتمع بجميع مكوناته وأطرافه ومعرفة القضايا والمشكلات الصحية المحلية والعالمية المؤثرة فيه للوصول إلى مجتمع صحي سليم مناسب لتنشئة جيل سليم خال من الأمراض وقادر على الإنتاج والعطاء.

8- الصحة الجنسية: ويهتم بتهديب الغريزة الجنسية عن طريق الإلمام بالمعلومات العلمية والخبرات الصالحة والاتجاهات اللازمة والسليمة تجاه المسائل الجنسية لتنشئة جيل سليم خال من الأمراض والانحرافات الجنسية.

9- الوقاية من الأمراض: والذي يضم تزويد الطالب بالمعلومات والمعارف التي تنمي وعليه بالأمراض بأنواعها المختلفة وطرق الوقاية منها، ويشمل أعراض وشواهد وخصائص الأمراض المزمنة والمعدية

وكيفية معالجتها، بطريقة تكسبهم المهارات ذات العلاقة باكتساب الصحة والوقاية من المرض والعناية بالصحة.

10- الأدوية والتعامل معها: وهو كل ما يتعلق بالتداوي وفوائده في علاج الأمراض للمحافظة على الجسم، وتزود الطالب بمعلومات عن مصادر الأدوية وأنواعها المختلفة ومضار استخدام الدواء من دون استشارة الطبيب.

11- العادات السيئة: يقوم بتزويد الطلاب بخبرات تعليمية؛ الغرض منها توجيه السلوك ايجابيا لتجنب العادات السيئة كالإدمان تعاطي المخدرات والعقاقير والتدخين والمشروبات الكحولية واستبدالها بعادات صحية سليمة للحفاظ على المجتمع.(البشلاوي، 2021، ص85).

خلاصة

نستخلص أن معايير التربية الصحية متعددة يصعب حصرها، وينعكس أثرها على التلميذ(حاضرا، ومستقبلا) في اختياره للغذاء والسكن والملبس وغيرها من الأمور المعيشية الأخرى، كما ونجد ينعكس أثرها على القدرات الذهنية والعقلية والحالة النفسية، وعلى العلاقات الاجتماعية، وبالتالي فمعايير التربية الصحية تمثل احد العوامل المهمة في تحديد نوعية الحياة الصحية وإكساب التلاميذ المعارف والمعلومات اللازمة لاختيار الأغذية الصحية، ونشر الثقافة البدنية والرياضية بأسلوب تربوي يناسب قدرات التلميذ، مع تنمية القدرات العقلية وتطوير السمات الشخصية للتلاميذ بأسلوب متوازن، ومنه المساهمة في تعزيز الصحة النفسية للتلاميذ.

الفصل الثالث:

الكتاب المدرسي (كتاب التربية العلمية والتكنولوجية)

تمهيد

أولاً- الكتاب المدرسي

1- مفهوم الكتاب المدرسي

2- أهمية الكتاب المدرسي

3- وظائف الكتاب المدرسي

4- مواصفات الكتاب المدرسي

ثانياً- كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي

1- الوصف الشكلي للكتاب

2- بنية الكتاب

3- ترقيم الكتاب

4- موضوعات التي تناولت التربية الصحية في الكتاب

خلاصة

تمهيد:

يعد الكتاب المدرسي في كل منظومة تربوية بمثابة التجسيد العملي لمقومات المنهاج التعليمي، والوسيلة الأكثر استخداما واعتمادا، بحيث يظل الركيزة الأساسية في العملية التعليمية التعلمية، داخل وخارج الفصول الدراسية.

فواقع الكتاب المدرسي يعكس فلسفة المجتمع التربوية واختياراته، سواء منها ما كان ثابتا مجسدا لشخصية ومبرزا لمقومات هويته، أو ما كان متغيرا تفرضه مستجدات الحياة وحركتها المتسارعة.

أولا- الكتاب المدرسي:

1- مفهوم الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي هو الذي تعرض فيه بطريقة منظمة مادة مختارة في موضوع معين، وقد صيغت في نصوص مكتوبة، حيث ترضى موقفا في عمليات التعليم والتعلم.(حمو وحمرون، 2019، 7)

ويعرف أيضا هو وسيلة مهيكلة، قصد الانخراط في مسار تعليمي، بغاية تجويد تحسينها، وهو يعتبر الأداة الرئيسية والأولية في العملية التربوية، فهو يحتوي على المادة التعليمية بطريقة منظمة تساعد التلميذ على تذكر تلك المادة أو الرجوع إليها، وينبغي إلا يذهب الأستاذ إلى اعتبار الكتاب المدرسي المرجع الوحيد للعملية التربوية، أو المصدر الوحيد للمعرفة التي يحصل عليها التلميذ، بل هو أداة منظمة لمساعدته على ذلك.(البكوش، 2005، 261)

فالكتاب المدرسي هو أداة مطبوعة بكيفية تجعلها مندرجة في سيرورة تعلم من أجل تحسين فعالية تلك السيرورة، ويقدم المفاهيم الجوهرية لعلم ما أو لتقنية ما يتطلبها البرنامج التعليمي في شكل ميسر.

ويشكل الكتاب المدرسي الدعامة الأساسية للفعل التعليمي والتعلمي، فهو الأداة الرئيسية المعتمدة في نقل المعارف وتلقينها، وتوفير ما يحتاجه المتعلم والمعلم وآباء التلاميذ وأوليائهم من معارف وأنشطة وتمارين مساعدة.(زمراني، 2013، 2)

وجاء في قاموس Le petit rabert الكتاب المدرسي هو مؤلف عملي المعارف التي ينص عليها المنهاج الدراسي، وتتجسد في نصوص ومفاهيم أساسية لعلم من العلوم.(أوفيان وحمدها، 2016، 11)

أما الكتاب المدرسي الجزائري "هو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم." (زيان وشعيب، 224، 2021)

ومن خلال هذه التعاريف للكتاب المدرسي نستنتج منها انه هو تلك المادة التعليمية المقدمة للمتعلمين في إطار هيكلية تربوية منظمة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة.

2- أهمية الكتاب المدرسي:

يشكل الكتاب المدرسي عنصرا أساسيا من مكونات المنهج فهو إحدى ركائز الأساسية في أي مرحلة تعليمية فمن خلال محتواه اللغوي والثقافي تحقق أهداف التي نريد تحقيقها من العملية التعليمية، وتظهر أهميته كذلك فيما يلي(محمد علي، 2022، 48)

_الكتاب المدرسي وسيلة لتقديم المعرفة للتلاميذ بطريقة منتظمة واقتصادية.

-الكتاب المدرسي وسيلة لإصلاح الاجتماعي، فمن خلاله يمكن للتلاميذ التعرف على التغيرات الاجتماعية،

_وسيلة للإصلاح التربوي يمكن استخدامه بسهولة مقارنة بالوسائل التعليمية الأخرى.

- الكتاب المدرسي يستخدم كمساعد رئيسي للمدرس وكمراجع وكمشرد أيضا.

_توفير المعلومات والحقائق والمفاهيم العلمية التي تعين المدرس في تحضير الدرس.

_تقديم الخبرات والمعلومات بطريقة تتناسب مع مستوى التلاميذ فهو يبسط الخبرات للصغار ويعرضها بأسلوب جذاب.

3- وظائف الكتاب المدرسي:

للكتاب المدرسي وظائف متنوعة منها ما يتعلق بالمعلم، ومنها ما يتعلق بالمتعلم: (سالمي، 2017، 6)

3_1 وظائف متعلقة بالمعلم:

أ- وظيفة تبليغية (وظيفة إعلام علمي وعام) : وتتطلب اختيار المعلومات في مادة دراسية معينة، وفي موضوع محدد، حيث يكون اكتسابها تدريجيا عبر السنوات المتتالية للمسار الدراسي، كما ينبغي أيضا غرلة هذه المعلومات وتبسيطها لجعلها في متناول تلاميذ مستوى دراسي معين.

ب- وظيفة التكوين البيداغوجي المرتبطة بالمادة: وهذا من خلال أنشطة محضرة مسبقا تسمح بنمذجة كفايات التعلم.

ج- وظيفة دعم التعلّات وتسيير الدروس: يمكن أن يمنح الكتاب المدرسي عدة أدوات لوضع التعلّات في حيز العمل.

د- وظيفة مساعدة لتقديم المكتسبات : تندرج الأدوات من زاوية تقويم المكتسبات القبلية، والتقويم التكويني والتقويمات الحوصلية.

3_2 وظائف متعلقة بالمتعلم: تتجه وظائف الكتاب المدرسي بالنسبة للمتعلم فيما يلي:

أ- وظائف خاصة بالتعلم: وتتمثل في نقل المعارف وتنمية القدرات والمهارات، فكتاب التلميذ لا يسمح باستيعاب سلسلة من المعارف فقط بل يستهدف أيضا اكتساب المتعلم طرائق وسلوكات، وحتى عادات تحسيس المتعلم بالعمل والحياة مثل الكتب التي تسعى إلى تنمية تعلم لغة أو تعلم التلخيص أو تنظيم التعلم.

3_3 وظائف خاصة لمواجهة الحياة اليومية والمهنية: ويسمى البعض بوظيفة دعم ودمج المكتسبات،

وهي وظيفة تطبيق التمارين والأنشطة التي تمكن من ترابط القدرات والكفاءات من خلال عدة مواد ونشاطات. كما إن الكتاب المدرسي يسمح للتلميذ بتعويض النقائص المتعلقة باستيعاب مفاهيم الدروس والتسجيلات وأخذ رؤوس الأقسام.

4- مواصفات الكتاب المدرسي:

ينبغي أن يعرض الكتاب المدرسي المحتوى المعرفي بطريقة منظمة بحيث تلبي حاجات الموقف التعليمي الذي وضعت من أجله، فهو الوساطة المشتركة بين المعلم و المتعلم.(زيان وشعيب، 2021، 225)

أ_من حيث الفلسفة :

يجب إن يستند الكتاب المدرسي الجيد إلى فلسفة واضحة المعالم لم تستلهم فلسفة المجتمع بنظرتها الموضوعية المتعمقة في خصائصها المميزة ومبادئه وقيمه. والى واقعة بإمكاناته وطاقاته ومشكلاته. ويمكن إيجاز ملامح فلسفة الكتاب المدرسي في

- تمشيه مع فلسفة المجتمع، فكرا وعقيدة واتجاها.
- تمشيه مع الفلسفة التربوية التي ارتضاها المجتمع.
- مسابرة لإحداث أسس التعلم والمتمثلة في النشاط الذاتي، تكامل المتعلم وتعزيز ايجابيته، إثارة الدافعية لدى المتعلم.

ب_من حيث الوظيفة و الأهداف :

- تقديم الجديد من المعلومات والمعرفة والثقافة ومجالات النشاط اللازمة لبناء شخصية المتعلم.
- إكساب المتعلمين بعض القيم والاتجاهات الايجابية وتعديل بعض الاتجاهات والقيم غير المرغوب فيها ما أمكن ذلك.
- مساعدة المعلم في تخطيط درسه وتنفيذه وتقويمه.

تحقيق أهداف المنهاج الدراسي وترجمة محتواه.

ج_من حيث المحتوى :

إن لمحتوى الكتاب أهمية خاصة، فهو ترجمة لمطالب المنهج في المجال الذي وضع له. ثم هو رفيق المعلم في عملية التعليم والتعلم، لذا كانت عملية اختياره جد حساسة، فهي وثيقة الصلة بأمرين أساسيين هما.

• التنظيم إن ينظم محتوى المنهج بالصورة التي ينظم عليها المحتوى. فقد ينظم بشكل منطقي يقره أصحاب التخصص في مجال المادة العلمية. وإذا كان شكل تنظيم المحتوى فإنه يخضع للفلسفة التربوية السائدة في المجتمع والنموذج الذي تحدده للمنهج ومدى وعي القائمين على عمليات المنهج.

مستوى تنظيم المحتوى يقصد به مدى مناسبة ما تم اختياره وتنظيمه على شكل معين للمتعلم. والمعيار الحقيقي للتأكد من ذلك هو التجربة الميدانية واستطلاع آراء ذوي الخبرة وخاصة المعلمين.

د_ مواصفات معرفية :

تتجلى في جعل الكتاب المدرسي وسيلة لإكساب المتعلم المهارات وتنمية كفاياته وتربيته على القيم، وبناء معارفه الضرورية التي تقوم من خلال نظام المراقبة المستمرة، وتجعله قادرا على الاندماج في الحياة العملية.

هـ_ مواصفات اجتماعية :

بان طموحات الآباء وأولياء التلاميذ بشأن تصورهم لمقاصد التعليم وغاياته.

و _ مواصفات علمية وديداكتيكية

بان تكون محتوياته وطرق بنائه قابلة للتنفيذ وتراعي السياق الزمني وظروف الأداء المهني، وذلك بتوظيف المبادئ والتصورات والطرائق الديداكتيكية التي تيسر استيعاب التعلمات، الوضعية المسالة...

ثانيا - كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي :

1- الوصف الشكلي للكتاب:

يتكون كتاب التربية العلمية والتكنولوجية من غلاف خارجي ورق أملس السطح، ولونه أزرق وبرتقالي، ومكتوب في أعلى الكتاب الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية، وتتوسطه صورة برسومات متنوعة خاصة بمادة التربية العلمية والتكنولوجية، وتحت الصور عنوان بخط كبير وواضح التربية العلمية والتكنولوجية، وبجانبا رقم 4 ابتدائي باللون الأصفر.

في الصفحة الأولى للكتاب نجد عنوان كبير وعريض باللون الأزرق التربية العلمية والتكنولوجية وتحتها بخط متوسط باللون الأخضر السنة الرابعة من التعليم الابتدائي. وتحتوي هذه الصفحة أسماء أعضاء لجنة التأليف المتكونة من:

- حمار مجيد مفتش التعليم المتوسط.
 - سي علي مليكة المولودة إبراهيمي مفتشة التربية الوطنية.
 - بن وارث عبد القادر مفتش التعليم المتوسط.
 - زروال صالح معلم مطبق.
 - براهيمي نصيرة المولودة لونس معلمة مطبقة.
- في الصفحة الموالية فيها اسم صاحب التصميم والتركيب: (سامية بوراس جدو). وكذا معالجة الصور (عبد المنعم موزاي، يوسف فاسي وعلي)، المخططات (رتيبة عياد، ضويو، آمال محمدي، كسال)، رسومات (توفيق بغداد، خالد بلعيد)، إشراف وتنسيق (شريف عزواوي، الزهرة بودالي). وفي أسفل الصفحة معلومات حول الطباعة، دار النشر.

2- بنية الكتاب:

2-1- مقدمة الكتاب:

إن إدراج مادة التربية العلمية و التكنولوجيا في السنة الرابعة ابتدائي في التعليم الابتدائي، كان بغرض تحقيق غايات تستهدفها منظومة التربية، لمسايرة التطور المتسارع للحياة في شتى المجالات. وهذا يتطلب تنشئة الأجيال على التكيف مع التكنولوجيا، إذ يتميز العالم اليوم بتجديد المعرفة. لذا فقد أصبح لزاما علينا إن نتجه نحو الاستثمار في الذكاء .

2-2- أهداف الكتاب:

إن إدراج مادة التربية العلمية والتكنولوجية في جميع مستويات والتعليم الابتدائي على أهداف أهمها :
(محمد علي، 2022، 43)

_ تمكين التلاميذ من الحصول على تربية ملائمة، وتوسيع إدراكه لجسمه، وللزمان والمكان والأشياء، وتنمية ذكائه وشعوره ومهاراته اليدوية والجسمية والفنية.

- ممارسة أنشطة ذات طابع استكشافي وعملي لتزويدهم بالقدر المناسب من الحقائق والمفاهيم العلمية وتنمية اتجاهاتهم نحو التفكير العلمي.

- امتلاك معرفة ذات طابع عملي تساعده على بناء تصورات صحيحة وتمثل الظواهر المحيطة به

بأكثر موضوعية وعقلانية تكون مبنية على استكشاف محيطه المادي والتكنولوجي والعالم الحي.

- الحصول على ثقافة علمية وتكنولوجية تؤهله لاندماج في العالم الحديث للعلم والتكنولوجيا.

- تنمية قدرات التلاميذ المتعلقة بالسعي العلمي، مثل الملاحظة، التساؤل، صياغة الفرضيات واختبارها عن طريق التجريب أو التحليل التعميم والتنبؤ في حل المشكلات التي تتعلق بصحته وبيئته.

- إن اكتساب المعرفة المبنية على استكشاف المحيط، تحليل الظواهر الطبيعية، التعامل مع الأدوات التكنولوجية والمواد فلي المحيط الذي يعيش فيه تسمح للتلميذ ببناء متدرج ومستمر خلال المسار المدرسي لجملة من المفاهيم العلمية والكفاءات الأساسية والمواقف التي تزوده بأدوات مفتاحية للوصول تدريجياً إلى مستوى من الفهم والتحكم الفكري والعلمي للعالم الخارجي.

2-3- محتوى الكتاب:

يتضمن الكتاب العديد من الميادين تم العديد من المواضيع والوضعيات التعليمية، يمكن تلخيصها في الجدول الموالي:

جدول رقم (1) يبين محتوى كتاب التربية العلمية وتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي

عدد الصفحات	عدد المواضيع	عدد الميادين	السنة	سنة الرابعة
34	8	1	2018_2019	
32	8	2		
14	3	3		
31	8	4		
111	27			

يحتوي الكتاب على أربعة ميادين و ثلاثة عشر وضعية تعليمية تتوزع كالآتي:

- الميدان الأول: يضم موضوعات حول (الإنسان والصحة). أما عدد عدد الوضعيات التعليمية ثلاثة. وعدد الحصص التعليمية ثمانية.

- الميدان الثاني: يتضمن موضوعات حول (الإنسان والمحيط). وعدد الوضعيات التعليمية أربعة، عدد الحصص التعليمية ثمانية.

- الميدان الثالث: يتضمن موضوعات حول (المعلمة في الفضاء والزمن). عدد الوضعيات التعليمية اثنان وعدد الحصص التعليمية ثلاثة.

- الميدان الرابع والأخير يشمل مواضيع حول(المادة وعالم الأشياء). عدد الوضعيات التعليمية أربعة، عدد الحصص التعليمية ثمانية .

3-ترقيم الكتاب:

عدد صفحات هذا الكتاب 111 صفحة، فكل ورقة تحتوي على رقم المناسب الموجود أسفل الورقة وكل ميدان بلونه الخاص.

4- موضوعات الكتاب التي تتناول التربية الصحية

مسلك الهواء في الجهاز التنفسي_ التنفس وتغير الهواء_ القواعد الصحية للتنفس_ الهضم_ أهمية الهضم_ قواعد الصحة الغذائية_ دوران الدم في الجسم_ دور الإسعافات الأولية في حالة النزيف وأهمية التبرع بالدم.

خلاصة

وفي الأخير يمكن استخلاص أن الكتاب المدرسي هو السند التعليمي لكل من المعلم والمتعلم، لأنه ذو أهمية كبيرة وله وظائف متعددة، والوسيلة المثلى لتعليم ناجح مواكب للتطور الحاصل في المجتمع، فهو يهدف إلى تزويد المتعلم بمختلف المعارف، وذلك لتكوين فرد قيم مجتمعه.

الفصل الرابع:

الإجراءات الميدانية للدراسة

1- حدود الدراسة:

2- منهج الدراسة

3- مجتمع الدراسة وعينة الدراسة

4- أداة الدراسة

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني من بين أهم الفصول، وهذا الفصل سيتم عرض الخطوات التي تم إتباعها في الجانب التطبيقي وذلك من خلال تقديم حدود الدراسة، المنهج المستخدم، والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

1- حدود الدراسة:

تحدد نتائج هذه الدراسة في ما يلي:

- اقتصارها على كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي للسنة الدراسية 2023/2022 والصادر عن وزارة التربية الوطنية.

- اقتصارها على تحليل مضمون كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الدراسية 2023/2022 وفق الأداة المعدة في هذه الدراسة.

2- منهج الدراسة:

المنهج الذي تم اعتماده في هذه الدراسة والمناسب لتحقيق أهدافها هو المنهج الوصفي من خلال توظيف أسلوب تحليل المحتوى لمضامين كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي للسنة الدراسية 2023/2022.

3-مجتمع الدراسة وعينتها:

تمثل مجتمع الدراسة في محتوى كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي للسنة الدراسية 2023/2022، والذي يتكون من 13 محورا تتضمن 27 موضوعا.والجدول الموالي يلخص مجتمع الدراسة.

جدول رقم (2) يبين محتوى محاور ومواضيع كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي

عدد الصفحات	عدد المواضيع	عدد المحاور	الفصول	الطبعة	سنة الرابعة
64	16	7	1	2018_2019	
78	3	2	2		
108	8	4	3		
205	27	13		المجموع	

في حين شملت عينة الدراسة تحليل كتاب التربية العلمية والتكنولوجية 19 موضوعا من الموضوعات المتضمنة لمجالات التربية الصحية بعد استبعاد 08 موضوعات تم حساب بها الثبات. وتم استثناء مقدمة الكتاب والفصول والفهارس. وتعد عينة الدراسة هي مجتمعها من خلال المسح الشامل، لتحليل محتوى الكتاب. والجدول الموالي يوضح وصف لمجتمع وعينة الدراسة

جدول (3) وصف محتوى كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي .

عدد الأسئلة	عدد الأنشطة	عدد المواضيع	عدد الميادين	عدد الصفحات	نوعية	المستوى
177	48	19	4	111	جزء واحد	الرابعة ابتدائي

4- أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في بطاقة تحليل المحتوى تضم مجالات التربية الصحية والمقدر عددها ب(11) مجالا تم تحديدها في ضوء الدراسات السابقة والمشابهة. وتعد أداة تحليل المضمون: "أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة مواد الاتصال" (طعيمة، 2005، ص69).

4-1 - صدق أداة الدراسة:

لقد تم عرض أداة التحليل على مجموعة من الخبراء من أساتذة علوم التربية من أجل إبداء الرأي حول صياغة وتصنيف مجالات التربية الصحية، وبالتالي شملت الأداة على (11) مجالا وكل مجال يتضمن

الألفاظ الدالة عليه. وقد طلب منهم إبداء الرأي من حيث تحديد المجالات وصياغة الألفاظ الدالة عليها، ومدى مناسبتها للمجال الذي وضعت فيه إما بالموافقة أو التعديل أو الحذف. ولقد تم الأخذ برأي أكثر من ثلثي الخبراء، أبدوا سلامة بطاقة التحليل.

3-2- ثبات التحليل:

تم حساب ثبات التحليل عن طريق الاستعانة بمحلل آخر، حيث قام المحللين بتحليل موضوعين من كل ميدان، حيث بلغ عدد المواضيع 08 مواضيع. وتم حساب معامل الثبات بين عملية التحليل الأولى والثانية بطريقة هولستي (Holsty) حيث بلغت قيمة معامل الثبات بـ (0.95) وهي قيمة مقبولة.

جدول (4) يمثل حساب معامل الاتفاق بين محللين.

المجالات	تحليل الباحثة	محلل الثاني	مجموع الفئات	عدد الاتفاق	معامل الثبات
الصحة الشخصية	11	11	22	11	1
الصحة الغذائية	7	7	14	7	1
الصحة البيئية	15	15	30	15	1
الصحة النفسية	0	0	0	0	1
الإسعافات الأولية	0	0	0	0	1
مجال أعضاء الجسم ووظائفها	3	2	5	2	0.8
صحة المجتمع	0	0	0	0	1
الصحة الجنسية	0	0	0	0	1
الوقاية من الأمراض	0	0	0	0	1
الأدوية والتعامل معها	0	0	0	0	1
العادات السيئة	0	0	0	0	1
المجموع	36	35	71	35	0.95

نلاحظ من خلال الجدول (4) يوضح عملية التحليل التي قام بها المحللين من خلال تحليل أربعة مواضيع أن نسبة الاتفاق في مجال الصحة الشخصية والصحة الغذائية والصحة البيئية كانت 1 % و مجال أعضاء الجسم ووظائفها نسبة الاتفاق 0.8 % حيث تمثلت قيمة الثبات الكلي 0.95 % والتي تدل على نسبة ثبات مرتفعة.

4-3- فئات التحليل:

تمثلت فئات التحليل في مجالات التربية الصحية والمتمثلة في: الصحة الشخصية، الصحة البيئية، الصحة الغذائية، الصحة النفسية، الإسعافات الأولية، أعضاء الجسم ووظائفها، صحة المجتمع، الأدوية والتعامل معها، الصحة الجنسية، العادات السيئة.

4-4- وحدات التحليل:

لقد تم الاعتماد في تحليل محتوى كتاب التربية العلمية والتكنولوجية على وحدة الجملة الصريحة ووحدة الصورة. حيث أن هاتين الوحدتين تكون أكثر بروزا واستخداما وتأثيرا في تعلمات التلاميذ لا سيما في مرحلة التعليم الابتدائي.

4-5- إجراءات التحليل:

_ مفهوم تحليل المحتوى

هو احد الأساليب المستخدمة في دراسة مضمون وسائل المكتوبة أو المسموعة، بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من المادة محل التحليل، أو تصفها وتحللها كميًا وكيفيًا. (غدامسي، 2018، 3)

_ خطوات تحليل المحتوى

_ اختيار تحليل مضمون كأداة وأسلوب لتحليل المعلومات، واختيار المجتمع، والعينات التي سيجري عليها التحليل، وتحديد وحداته، وأهدافه، والمشكلة، والتساؤلات.

_ تحديد الموضوع واختيار العينة التي تم التركيز عليها في التحليل.

_ تصميم استمارة تحتوي على وحدات و فئات التحليل، وتصميم الجداول من اجل ذكر المعلومات ثم تبويب النتائج، والقيام بعمليات الاستنتاج، والإجابة عن التساؤلات البحث.

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لقد تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي كالتكرارات والنسب المئوية.

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

أولاً- عرض نتائج الدراسة:

1- عرض نتائج التساؤل الأول

2- عرض نتائج التساؤل الثاني

ثانياً- مناقشة نتائج الدراسة

1- مناقشة نتائج التساؤل الأول

2- مناقشة نتائج التساؤل الثاني

خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

تمهيد:

أولاً- عرض نتائج الدراسة:

1- عرض نتائج التساؤل الأول:

ينص التساؤل الأول على ما يلي: ما مستوى تضمين مجالات التربية الصحية في محتوى كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل مجال من مجالات التربية الصحية كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول رقم (5) يبين التكرارات والنسب المئوية لكل مجال من مجالات التربية الصحية المتضمنة في كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي

الرقم	المجالات	الجملة	الصورة	المجموع
1	الصحة الشخصية	5	13	18
2	الصحة الغذائية	16	6	22
3	الصحة البيئية	35	39	74
4	الصحة النفسية	0	0	0
5	الإسعافات الأولية	9	11	20
6	مجال أعضاء الجسم ووظائفها	18	24	42
7	صحة المجتمع	7	10	17
8	الصحة الجنسية	0	0	0
9	الوقاية من الأمراض	7	4	11
10	الأدوية والتعامل معها	4	3	7
11	العادات السيئة	2	4	6
	المجموع	103	114	217

من خلال بيانات الجدول أعلاه نجد أن كتاب التربية العلمية والتكنولوجية تضمّن تسعة مجالات من مجالات التربية الصحية من مجموع (11) مجالاً، أي بنسبة (81.81%). وتمثلت هذه المجالات في:

الصحة الشخصية، البيئية، الغذائية، الإسعافات الأولية، مجال أعضاء الجسم ووظائفه، صحة المجتمع، الوقاية من الأمراض، الأدوية والتعامل معها والعادات السيئة. كما نلاحظ أيضا أنّ هناك مجالين لم يتم تضمينهما في محتوى الكتاب وهما: مجال الصحة النفسية ومجال الصحة الجنسية.

ولقد جاءت نسب تضمين مجالات التربية الصحة التسعة في محتوى كتاب التربية العلمية والتكنولوجية بنسب متفاوتة تراوحت ما بين (1.94% إلى 33.53%) بالنسبة لوحد الكلمة في كل مجال من مجالات التربية الصحية التسعة، وبنسبة (1.75% إلى 34.21%) بالنسبة لوحد الصورة لنفس المجالات. وبالرجوع إلى مجموع تكرارات وحدة الكلمة والصورة معا نجدها تساوي (217) وأنّ وحدة الكلمة نجدها تكررت (103) مرة، أي بنسبة (47.46%) من مجموع التكرارات، في حين يقدر إجمالي تكرار وحدة الصورة في كتاب التربية العلمية والتكنولوجية (114) تكرارا أي بنسبة (52.53%) من مجموع التكرارات.

2- عرض نتائج التساؤل الثاني:

ينص التساؤل الثاني على ما يلي: ما هي المجالات الصحية الأكثر تضمينا في محتوى كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم ترتيب التكرارات والنسب المئوية لكل مجال من مجالات التربية الصحية كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول رقم (6) يبين ترتيب التكرارات والنسب المئوية لكل مجال من مجالات التربية الصحية المتضمنة في كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي

الترتيب	النسبة المئوية	التكرارات	المجالات
1	34.10	74	الصحة البيئية
2	19.35	42	مجال أعضاء الجسم ووظائفه
3	10.13	22	الصحة الغذائية
4	9.21	20	الإسعافات الأولية
5	8.29	18	الصحة الشخصية
6	7.83	17	صحة المجتمع
7	5.06	11	الوقاية من الأمراض
8	3.22	7	الأدوية والتعامل معها
9	2.72	6	العادات السيئة

من خلال معطيات الجدول رقم(4) نلاحظ أن تضمين مجالات التربية الصحية في محتوى كتاب التربية العلمية والتكنولوجية جاء بنسب متفاوتة؛ حيث نلاحظ أنّ مجال الصحة البيئية احتل المرتبة الأولى بتكرار (74) وبنسبة مئوية (34.21%) وهي نسبة مرتفعة جدا مقارنة مع نسب تمثيل المجالات الأخرى للتربية الصحية. تليها مجال أعضاء الجسم ووظائفه بتكرار (42) وبنسبة مئوية مقدّرة بـ (19.35%). ولقد حاز مجال الصحة الغذائية المرتبة الثالثة بتكرار (22) وبنسبة مئوية (10.13%). وفي المرتبة الرابعة والخامسة والسادسة نجد المجالات الثلاثة على الترتيب (الإسعافات الأولية، الصحة الشخصية وصحة المجتمع). أمّا مجالات (الوقاية من الأمراض، الأدوية والتعامل معها ومجال العادات السيئة) فقد حازت نسب ضئيلة جدا من حيث التضمين في محتوى كتاب التربية العلمية والتكنولوجية.

ثانيا - مناقشة نتائج الدراسة

1- مناقشة نتائج التساؤل الأول: الذي ينص على: ما مستوى تضمين مجالات التربية الصحية في

محتوى كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي؟

من خلال عرض معطيات الجدول رقم(3) نجد المجالات المتضمنة في كتاب التربية العلمية والتكنولوجية هي تسعة مجالات من مجموع المجالات التي تم تحديدها في هذه الدراسة مجالات التربية الصحية من مجموع (11) مجالا. أي بنسبة (81.81%). وتمثلت هذه المجالات في: الصحة الشخصية، البيئية، الغذائية، الإسعافات الأولية، مجال أعضاء الجسم ووظائفه، صحة المجتمع، الوقاية من الأمراض، الأدوية والتعامل معها والعادات السيئة. وبالتالي يمكن القول أن مستوى تضمين مجالات التربية الصحية في كتاب التربية العلمية والتكنولوجية مرتفع. وهو يعدّ مؤشرا إيجابيا لتحقيق التربية الصحية. واتفقت نتائج هذه الدراسة إلى حد ما مع دراسة علي نايل العزّام وأخرون(2012) والتي توصلت إلى: أن درجة تضمين مناهج التربية الإسلامية للصف الثامن من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمديرية اربد الأولى، كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.06). وكذا دراسة ريم سليمان(2016) حيث توصلت إلى أن درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن، كان مرتفعا؛ حيث بلغ عدد المفاهيم الصحية 16 مفهوما من ضمن 23 مفهوما مقترحا؛ أي بنسبة 69.56%. كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كنزة حامدي ومبني نور الدين(2019) التي توصلت إلى أن هناك اهتماما بالغا بالتربية الصحية في كتاب التربية العلمية

والتكنولوجية، والاهتمام بموضوع الصحة، حيث وجد أن المساحة التي شغلها موضوعات الصحة (22) صفحة من أصل (108) من مجموع صفحات الكتاب.

ويمكن تفسير ما توصلت إليه الدراسة الحالية إلى أهمية هذه المرحلة العمرية، حيث تعدّ مرحلة الطفولة قاعدة قوية لبناء التعلّات وتهذيب السلوكات. فانطلاقاً من مفهوم التربية الصحية على أنه: "عملية تربية أساسية تسعى إلى ترجمة الحقائق الصحية المعروفة إلى سلوكات صحية سليمة على مستوى الفرد والمجتمع وذلك باستعمال الأساليب التربوية الحديثة" (بالموشي، 2021، ص237)، فإن ضمان تحويل هذه الحقائق الصحية إلى أفعال سلوكية تصبح ممارستها بطريقة لا شعورية، تجد فعاليتها في ترسيخها في مرحلة الطفولة من خلال تضمين مناهج مرحلة التعليم الابتدائي لمختلف المفاهيم والحقائق الصحية، وتعليمها للتلاميذ وخلق وضعيات متسقة مع محيطه لممارستها، حتى يتم اكتساب التعلم بالمعرفة الصحية المناسبة والفعالة التي تؤدي إلى تكوين اتجاهات وسلوكات سليمة.

وبالرجوع إلى مجموع تكرارات وحدة الكلمة والصورة معا نجدها تساوي (217) وأنّ وحدة الكلمة نجدها تكررت (103) مرة، أي بنسبة (47.46%) من مجموع التكرارات، في حين يقدر إجمالي تكرار وحدة الصورة في كتاب التربية العلمية والتكنولوجية (114) تكرارا أي بنسبة (52.53%) من مجموع التكرارات، ويعود ذلك إلى أهمية التنوع في أساليب إيصال المعلومة للتلاميذ، حيث أشارت دراسة دراسة كنزة حامدي ومبني نور الدين (2019) إلى التنوع في القوالب الفنية في كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة لتسهيل استيعاب المعلومات الصحية. ويمكن تفسير ارتفاع النسبة المئوية لوحدة ذلك أن الصورة تجذب التلميذ أكثر من الألفاظ بحيث تثير اهتمامه وتزيد من دافعيته وبالتالي تعد أكثر وقعا في تبليغ الرسالة التعليمية مقارنة بالألفاظ. ولقد أكدت العديد من الدراسات أنّ الصورة ساهمت في إنجاح التلاميذ؛ فقد أجريت تجربة على نحو 400 تلميذ، قسم إلى مجموعتين: المجموعة الأولى تسلم نصا من حكاية مصورة والمجموعة الثانية تسلم نصا مطبوعا مكتوبا، لوحظ من خلال النتائج أنّ المجموعة الأولى تجاوزت بنسبة 30% التطور الحاصل في المجموعة الثانية (العابد، 2008، ص28).

ومن خلال بيانات نفس الجدول نجد أن هناك مجالين لم يتم تضمينهما في محتوى الكتاب وهما: مجال الصّحة النفسية ومجال الصّحة الجنسية، لأن التربية العلمية والتكنولوجية لا تهتم بالجانب النفسي والجانب الجنسي، فالصحة الجنسية مزال تلميذ التعليم الابتدائي صغير على تعلم واستيعاب الصحة الجنسية.

2- مناقشة نتائج التساؤل الثاني

- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على "ما هي المجالات الصحية الأكثر

تضمينا في محتوى كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي؟"

تمت الإجابة عن السؤال ضمن الخطوات الآتية

_ تحديد 11 مجالا في التربية الصحية في جدول رقم (4) حيث تم ترتيب التكرارات والنسب المئوية لكل مجال من مجالات التربية الصحية المتضمنة في كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي، أي أن الاهتمام الأكبر موجه للصحة البيئية التي تعتمد على الهواء والماء بنسبة 34.10% لأنه يتلامس واقعا وزيادة وعي المتعلم والحفاظ على الهواء المستنشق من التلوث، فالصحة البيئية هي علاقة البيئة بصحة الإنسان وهي فرع من فروع الصحة العامة والتي تعني بجميع العناصر البيئية الطبيعية التي تؤثر على صحة الإنسان، فالصحة البيئية هي مساعدة لدى أطفال من اجل بناء حياة منتجة لأنفسهم ولأسرتهم ولمجتمعاتهم. تختلف البيئة المدرسية التي يتعلم فيها الطفل من مدرسة لأخرى فهناك مدارس ذات خصائص متطورة في تجهيزاتها وتقنياتها والأساليب التي يستخدمها الجهاز التعليمي في تنفيذ الأنشطة، وهناك مدارس ذات خصائص بيئية متدنية فهي تقتصر على غرف مجهزة بالمقاعد وعلى عدد قليل من الوسائل التعليمية، و من شروط ومعايير للصحة البيئية متعلقة بالطفل توفير البيئة النفسية الخالية من العنف للأطفال، تحسين شروط المدارس القديمة واستبدالها بتدرجيا بأخرى حديثا، الاهتمام بالنظافة. وفي المرتبة الثانية نجد مجال أعضاء الجسم بنسبة 19.35% أي أن جسم الإنسان هو بنية معقدة على درجة عالية من التنظيم، تتكون من خلايا فريدة من نوعها تعمل معا لانجاز وظائف محددة وضرورية للحفاظ على الحياة.

ويأتي مجال الصحة الغذائية في المرتبة الثالثة حيث تضمن كتاب التربية العلمية والتكنولوجية موضوعات حول: أمراض سوء التغذية والطرق الصحية لحفظ الأغذية بنسبة 10.13% لان الصحة الغذائية هي عملية تزويد الأطفال بالمعرفة والمعلومات الغذائية السليمة والاتجاهات الصحية مع إكسابهم المهارات التي تمكنهم من ممارسة أسلوب حياة صحية متمثلة في التغذية السليمة بتناول وجبات صحية ومتكاملة، المحافظة على وزن صحي. يحتاج الطفل بصورة عامة إلى غذاء مناسب وكاف وكما ونوعا بما يتناسب مع متطلبات النمو السريع. كما أن سوء التغذية، سواء كانت كمية أو نوعية خلال هذه الفترة خاصة، لها تأثيرات ضارة على نمو الجسمي والعقلي والمعرفي للأطفال تتميز فترة ما قبل المدرسة بان الجهاز

المناعي للأطفال مازال في طور النمو والتطور، مما يجعلهم عرضة للإصابة بكثير من الأمراض، ولذلك فانه من الضروري إتباع بعض الإرشادات الهامة لحمايتهم خاصة تلك المتعلقة بسلامة الأطعمة التي يتناولونها.

وتليها الإسعافات الأولية بنسبة 9.21% التي تتميز بالمعرفة العلمية والعملية للمحافظة على الأمان وتقادي الحوادث المختلفة، على الرغم من أن العديد من الآباء يبذلون الكثير من الجهد للحفاظ على صحة أطفالهم من التعرض إلى المخاطر إلا أن الأطفال يقومون بوضع أيديهم على الأشياء الصغيرة التي يمكن أن تسبب الاختناق. ويعد الأطفال في عمر اقل من عامين أكثر عرضة لإصابة بالمخاطر، حيث يمكن أن يكون الأطفال فضوليين للغاية ويحبون اكتشاف من حولهم عن طريق وضع الأشياء في فمهم. ويمكن للإباء إسعاف أطفالهم في حال تعرضهم لأي من المخاطر، وذلك عن طريق الإسعافات الأولية، تتجلى أهميتها في المدارس في إنقاذ الأطفال وحمايتهم من خطر قد يصل للموت، ومحاولة تخفيف حدة الخطر الذي يتعرض له الشخص، ودعمه نفسياً. الصحة الشخصية جاءت بنسبة 8.29% أي على الطفل المواظبة على عادات النظافة في جميع الأوقات، سواء في المنزل أو خارجه أو في المدرسة أو في الملعب، وعند الأكل واللعب والنوم، ومن أساسيات الصحة الشخصية نظافة اليدين، نظافة الغذاء، نظافة الجسم، غسل الأسنان. صحة المجتمع بنسبة 7.83% وهي فرع من الصحة العامة يركز على الناس ودورهم كمحددات لصحتهم وصحة الشعوب الأخرى، على عكس الصحة البيئية التي تركز على البيئة المادية وتأثيرها على صحة الناس. تليها الوقاية من الأمراض بنسبة 5.06% يتعرض الأطفال للإصابة لديهم وعدم اكتماله بشكل كامل لمواجهة الفيروسات بصورة مستمرة، يجب الفحص المبكر ومتابعة نصائح دكتور الأطفال واهتمام بالنظافة والتطهير وتناول الأغذية الغنية بالعناصر الهامة. الأدوية والتعامل معها بنسبة 3.22% تناول الأدوية ضرورة تفرضها حالة مرضية اضطرارية، غير ان تناولها لطريقة عشوائية دون وصفة من الطبيب المختص ودون مراعات التعليمات المرفقة قد يسبب مضاعفات خطيرة على الصحة ربما اخطر من المرض الذي استدعى تناولها. احتلت الرتبة الأخيرة بين المجالات المتضمنة في كتابة التربية العلمية والتكنولوجية، العادات السيئة متدنية جدا تعادل 2.76%، إذ أن هناك عادات سيئة يتأثر بها الطفل في أية مرحلة كان، وحسب نسبة ودرجة العادة يقع الطالب في شبك التأخر، يبدأ الطفل إتباع عادة التدخين عند سن 12 فهو يؤدي إلى تأخر الطفل في دراسة ورسوب وتركز هذه الإحصائية على شيء هام جدا هو ضرورة التحدث مع أطفالنا عن التدخين في سن مبكر

والمداومة عن التحدث في أي أمر يخص صحتهم مبكرا بالمثل. حيث تم إهمال الصحة النفسية والصحة الجنسية.

لقد تبين في تحليل كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي إن اهتمام بشكل جيد في التربية الصحية.

خاتمة

من خلال البحث الحالي الذي يهدف إلى التعرف على مجالات التربية الصحية في كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي من خلال الدراسة التحليلية تم التوصل إلى عدد المجالات 11 مجال من مجمل معايير التربية الصحية التي تم إعدادها وعدم تضمين مجالين بشكل تام (الصحة النفسية و الصحة الجنسية) ، نستنتج أن المدارس الجزائرية ملتزمة بالتربية الصحية وهذا من خلال تضمينها في محتواها، فإنها تظهر بطريقة محتشمة على الرغم من إدراجها، وهذا يعني انه ينعكس فقط على محورين،الذي يعبر بالأمر القليل على موضوع التربية الصحية، فهي أهمية كبيرة وخاصة في وقتنا الحالي وذلك من خلال الاهتمام بالجوانب الصحية التي تعد من السبل لتكوين وتطوير الفرد متعلم واعي بصحته وهذا ما يفرض القائمين على إعداد المناهج التعليمية الابتدائية والتركيز عليها أكثر.

مقترحات البحث :

- ضرورة الأخذ بمبدأ الاستمرارية، والتتابع عند تناول مجالات التربية الصحية عبر سنوات مع مراعاة تتناسب المعايير للفئات العمرية.
- تحليل محتوى كتاب التربية العلمية والتكنولوجية في المراحل المختلفة التعليمية في ضوء أهداف التربية الصحية.
- دمج التربية الصحية كموضوع متخصص مستقل عن المناهج التعليمية في العليم الابتدائي.
- إقامة محاضرات لتوعية التلاميذ على التربية الصحية.

قائمة المراجع

_ الشهري، سامية محمد الوليدي(2018) درجة مراعاة معايير التربية الصحية المتضمنة في محتوى منهج العلوم للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية(1)2

<https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps/article/view/183>

البشلاوي، لوسين محمد(2021)، مدى توافر معايير التربية الصحية المضمنة في كراس رياض الاطفال في الجمهورية العربية السورية، مجلة جامعة البعث، المجلد44، عدد26، 2-1516-4450-2، file:///C:/Users/USER/Downloads/1516-4450-2-26-1-10-20221217.pdf

_ أوفيان مليكة وحدها زينب (2016) إستراتيجية الكتاب المدرسي في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالعملية التعليمية، كلية الآداب واللغات.

_ بشرى محمد علي(2022) تحليل محتوى كتاب التربية العلمية و التكنولوجيا لسنة الثالثة ابتدائي ومدى توافقه مع سن اكتساب الاحتفاظ الفيزيائية لدى الطفل، جامعة يحي فارس - المدينة.

_ حمزة زيان و شعيب سليمة(2021) الكتاب المدرسي بين التقليد والتجديد، مجلة إشكالات في اللغة العربية، مجلد 10، عدد 4.

_ رحمة كنوي وهاشمية يحيوي(2021) واقع الصحة في المدارس الابتدائية، علم الاجتماع التربوية، ادرار .

_ ريم سليمان علي صالح ومحمد سلامة الرصاعي و ختام موسى الهلالات(2016) درجة معايير المفاهيم التغذوية والصحية في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن، دراسات العلوم، العلوم التربوية، المجلد 43، ملحق 3.

_ صفاء توفيق الحاج صالح (2015) التربية الصحية في المدارس الأساسية، دار النشر مركز دبيو لتعليم التفكير، ط1 _علي نايل العزام وفاطمة محمد السرور، محمد نايل العزام(2012) الصحة ودرجة مراعاتها في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المتعلمين، العلوم التربوية، المجلد 39، العدد 2.

_ فاطمة سعدي (2017) شبكة التقويم المدرسي في ضوء معايير الجودة الشاملة، جامعة تلمسان.

_ كاتية حمو وصبرينة حمرون(2019) دراسة مضمون كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي، كلية الآداب واللغات.

_كريمة غدامسي(2018) تحليل محتوى نصوص اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة.

_كنزة حامدي ومبني نور الدين(2019) واقع التربية الصحية في المناهج التعليمية الجزائرية، جامعة محمد لمين دباغين، الجزائر، المجلد 11، العدد 4.

_ لطفي البكوش(2005) دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية، التربية والتفكير الإسلامي تونس.

_محمد الأصمعي محروس وإيمان عبد الرحمان(2021) تصور مقترح لتفعيل ادوار المؤسسات التربوية في تدعيم جوانب التربية الصحية المدرسية، كلية التربية، مصر، عدد 7.

_محمد أمين حسن عثمان(2019) تفعيل التربية الصحية في مدارس التعليم الأساسي بمصر على ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية، أصول التربية، مصر، العدد 20.

_محمد زمراني (2013) الكتاب المدرسي، من الإخراج الورقي إلى الإخراج الرقمي، النشر شبكة الالوكة.

_مسعودة سالمى(2017) دور الكتاب المدرسي في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي،مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مجلد 10، عدد1.

الملحق رقم (01)

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

بطاقة تحليل محتوى

حول مستوى تضمين مجالات التربية الصحية في كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي

الأستاذ(ة) الفاضل(ة): تحية طيبة وبعد

أضع بين أيديكم بطاقة تحليل المحتوى حول موضوع مستوى تضمين مجالات التربية الصحية في كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي، وذلك في إطار إعداد مذكرة التخرج مكلة لنيل شهادة الماستر في شعبة علوم التربية تخصص: علم النفس التربوي

لذا أرجو من سيادتكم المحترمة أن تقيّدونا بملاحظاتكم القيمة حول محتوى هذه البطاقة من حيث كفاية المجالات وكذا العبارات الدالة عليها.

ودمتم في خدمة البحث العلمي

الطالبان:

كهينة بن عياد

هاجر معروف

عنوان الدراسة: مستوى تضمين مجالات التربية الصحية في كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي

تساؤلات الدراسة:

ما مستوى تضمين كل مجال من مجالات التربية الصحية في كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي؟

ما هي المجالات الأكثر

تضميناً من مجالات التربية الصحية في كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة ابتدائي؟

بطاقة تحليل محتوى كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الرابعة الابتدائي

لا تنتمي	تنتمي	العبارات الدالة	الابعاد
		نظافة الجسم (غسل الأيدي، الاستحمام، نظافة الأسنان...) العناية بالمظهر الشخصي ممارسة الرياضة والأنشطة	الصحة الشخصية
		مفهوم الغذاء وصحة الغذاء الغذاء الصحي وفوائده الطرق الصحية لحفظ الأغذية أمراض سوء التغذية الغذاء دواء	الصحة الغذائية
		مفهوم البيئة الصحية صحة البيئة والتلوث (الهواء، الماء...)	الصحة البيئية
		سلامة التفكير والتعبير المناسب عن الانفعالات والتكيف	الصحة النفسية

		المشاركة بفاعلية، والسلوك السوي على المستوى الفردي والمجتمعي المعرفة العلمية والعملية للمحافظة على الأمان وتقادي الحوادث والإصابات	الإسعافات الأولية
		معيار المعلومات الوظيفية حول أعضاء الجسم ووسائل الحفاظ عليه بتجنب الأمراض بمختلف أشكالها	مجال أعضاء الجسم ووظائفها
		معرفة القضايا الوظيفية حول أعضاء الجسم ووسائل الحفاظ عليه بتجنب الأمراض بمختلف أشكالها ومعرفة القضايا والمشكلات الصحية المحلية والعالمية	صحة المجتمع
		بتهديب الغريزة الجنسية عن طريق الإلمام بالمعلومات العلمية والخبرات الصالحة والاتجاهات اللازمة والسليمة تجاه المسائل الجنسية لتتنشئة جيل سليم خال من الأمراض	الصحة الجنسية
		الأمراض المختلفة وطرق الوقاية منها، ويشمل أعراض وشواهد وخصائص الأمراض المزمنة والمعدية وكيفية معالجتها، والوقاية من المرض والعناية بالصحة	الوقاية من الأمراض
		التداوي وفوائده في علاج الأمراض للمحافظة على الجسم. معلومات عن مصادر الأدوية وأنواعها المختلفة. ومضار استخدام الدواء من دون استشارة الطبيب	الأدوية والتعامل معها
		تجنب العادات السيئة كالإدمان تعاطي المخدرات والعقاقير والتدخين والمشروبات الكحولية واستبدالها بعادات صحية سليمة للحفاظ على المجتمع	العادات السيئة
			ملاحظات أخرى